مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

أن تكون في الطريقة مع الصادقين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

كونوا مع الصادقين. فقد ندر الصادقون في هذا الزمان. الصادقون هم الذين لا يكذبون ولا يخدعون الناس. كونوا معهم ليحبكم الله ﷻ وينزل عليكم البركة.

.

لقد وهب الله ﷻ الناس الفكر والعقل، ولكن أكثرهم لا يستخدمون عقولهم. يفعلون كل شيء من أجل الدنيا، ويتصرفون كالمهرجين، يفعلون هذا وذاك ظانين أنهم سيربحون شيئاً، ولكنهم لا يربحون شيئاً. الربح الحقيقي مع الصادقين، تربحون الدنيا والآخرة. من كان مع الله ﷻ لا يخسر أبداً. هذا ما نريد قوله.

.

الله ﷻ يرضى عنكم. هذه هي طريقة مشايخنا. هذه الطريقة، إن شاء الله، هي طريقة الصادقين، وصولاً إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لذلك، فإن اتباع هذه الطريقة هو طريق السعادة. طريق السعادة هو من خلال الطريقة، من خلال المشايخ. لأن هذا الطريق يصل إلى نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أما الجماعة فليست كذلك، فالجماعة لا تصل إلا إلى حد معين، وما بعد ذلك غير واضح. لذلك، فإن الثابت هو الطريقة. هناك إحدى وأربعون طريقة، أربعون منها منسوبة إلى سيدنا علي، أما طريقتنا فمنسوبة إلى سيدنا أبو بكر، ولكنها تصل أيضاً إلى سيدنا علي. جميعها طرق كاملة، ولكن الطريقة النقشبندية هي التي لا يعترض عليها أحد.

.

الشكر لله ﷻ، إنها نعمة عظيمة. من نالها نال محبة الله ﷻ، ورضا ومحبة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا ما نطلبه في الدنيا والآخرة. "إلهي أنتَ مقصودي ورضاك مطلبي". "يا رب! أنتَ غايتي ورضاك رجائي".

.

نسأل الله ﷻ أن يرزقنا جميعًا الثبات على هذا الطريق. نسأل الله ﷻ أن يهدي الآخرين، إن شاء الله. نرجو أن يذوقوا هذا الجمال، إن شاء الله. نرجو ألا يسعوا وراء الدنيا ولا يفعلوا ما لا طائل منه. كما قلنا، فإن الصالحين هم الفائزون. لا حاجة لفعل أي شيء آخر. الذين يظنون أنهم سيفوزون بالسعي وراء الشيطان لن يفوزوا أبدًا. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يثبتنا جميعًا. الله ﷻ يرضى عنكم. ما شاء الله، مراد أفندي موجود هنا أيضًا. نسأل الله ﷻ أن يديم وجوده، إن شاء الله. فهو دائمًا ما يُحسن الضيافة ويخدم القادمين والراحلين. الله ﷻ يرضى عنه. ما شاء الله، جميع المريدين وأحفاد مولانا الشيخ شرف الدين يحبوننا كثيرًا. ونحن نحبهم أيضًا. نسأل الله ﷻ أن يمنحهم طول العمر، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
6 تموز 2026/ 21 مُحرّم 1448
منزل مولانا الشيخ شرف الدين
الداغستاني – يالوفا، تركيا